



## دول تؤكد فاعليته في المراحل المبكرة.. ودول أوقفته بعد ثبوت أثره على انتظام دقات القلب

# «هيدروكسي كلوروكين» يقسم الأوساط الطبية مجدداً.. يفيد.. لا يفيد!

باريس - أ.ف.ب: عادت مادة الهيدروكسي كلوروكين إلى واجهة الجدل حول البحث عن علاج للمصابين بفيروس كورونا المستجد، منذ صدور دراسة اعتبرت هذا العقار غير مفيد لمرضى «كوفيد - 19»، لا بل قد يكون ضاراً لهم. فقد خلصت الدراسة التي نشرتها مجلة «ذي لانسييت» الطبية في 22 مايو الماضي إلى أن الهيدروكسي كلوروكين المشتقة من الكلوروكين المستخدمة لعلاج الملاريا، غير مفيدة لمعالجة المصابين بكورونا، وأنها تزيد من خطر الوفاة ومن عدم انتظام ضربات القلب.

لكن حتى هذه الدراسة سراعاً ما تعرضت للانتقاد من قسم من الأوساط العلمية خصوصاً لجهة المنهجية التي اتبعها واضعو الدراسة، على غرار ما حصل عند صدور دراسات سابقة أشادت بفاعلية العقار.

وقد دعت الدراسة العديد من الدول وفي طليعتها فرنسا إلى وقف استخدام العقار.

وبعدما كان الطبيب والباحث الفرنسي ديديه راوول من كبار المروجين لاستخدام الهيدروكسي كلوروكين، ألفت فرنسا في 27 مايو الإغفاء الذي كان يسمح منذ نهاية مارس للمستشفيات بوصف الدواء لمرضى «كوفيد - 19»، الذين تعتبر حالتهم خطيرة، كما علقت دول أخرى وصف الهيدروكسي كلوروكين للمصابين بكورونا المستجد، ومنها إيطاليا ومصر وتونس وكولومبيا وتشيلي والسلفادور والبرازيل واليابان واليوستة والهرسك، غير أن تناول العقار مازال ممكناً في إيطاليا ضمن تجارب سريرية.

أما اليابان، فأوقفت استخدام العقار «للمرضى الجدد»، لكنها

تصفه «للذين سبق أن باشرنا تناوله»، وفق ما أوضح المتحدث باسم الحكومة، كذلك تعتبر الحكومة الألمانية أن «الدراسات الحالية لا تسمح في الوقت الحاضر بمعالجة مرضى مصابين بـ «كوفيد - 19»، بالكلوروكين أو الهيدروكسي كلوروكين بشكل اعتيادي، خارج التجارب السريرية».

في المقابل، ثمة دول عديدة تشيد بفاعلية الهيدروكسي كلوروكين ولا تعزّم وقف استخدامها. وهذا ينطبق على البرازيل والجزائر والمغرب وتركيا والأردن وتايلند ورومانيا والبرتغال وكينيا والسنغال وتشاد وكونغو برازافيل، وكونغو وكوت ديفوار واللجنة العلمية لتتبع تطور الوباء في الجزائر الطبيب محمد بقاط «عالجنا آلاف الحالات بهذا الدواء مع تحقيق نجاح كبير إلى اليوم، ولم نلاحظ ردود فعل غير مرغوب فيها»، وأوضح متحدثاً لوكالة «فرانس برس» أن الدراسة المنشورة في مجلة دي لانسييت «تثير التباساً» لأنها «تعني على ما يبدو بحالات خطيرة لا تكون للهيدروكسي كلوروكين أي فائدة فيها»، في حين أن العقار



وتواصل الهند وفنزويلا استخدام الهيدروكسي كلوروكين من باب الوقاية، وتؤكد السلطات الصحية الهندية أنها لم تلاحظ «أي مفاعيل جانبية كبرى»، من جهتها، تواصل كوبا استخدام الهيدروكسي كلوروكين لكنها تعزّم مراجعة طريقة وصفه لاعتماد المزيد من الاحتياطات.

وفي الولايات المتحدة، أعلنت المستشفيات وقف استخدامه، وحذرت وكالة الغذاء والدواء الأميركية من مخاطر عدم انتظام دقات القلب، غير أن الرئيس دونالد ترامب الذي يعتبر من أشد المدافعين عن الدواء، أكد أنه كان يتناول الهيدروكسي كلوروكين يومياً من باب الوقاية، قبل أن يعلن بعيد صدور الدراسة أنه توقف عن تناوله، غير أن

البيت الأبيض عاد وأعلن الأحد إرسال مليوني جرعة هيدروكسي كلوروكين إلى البرازيل لمساعدتها على مكافحة الوباء. وقد حملت الدراسة الجديدة على تعليق العديد من التجارب السريرية، بدءاً ببرنامجي «سوليداريتي» التابع لمنظمة الصحة العالمية و«ديسكوفري» الأوروبي الذي ينسقه المعهد الوطني الفرنسي للصحة والبحث الطبي (إنسيرم) الأدوية، اللذين أوقفوا ضم مرضى جدد إلى تجاربهما على الهيدروكسي كلوروكين. كما علقت تجربة «كوبوكف» الدولية التي كانت توزع جرعات من الهيدروكسي كلوروكين على عناصر الطواقم الطبية الذين يحتكون بمصابين بفيروس كورونا المستجد، وتجربتان تجريهما العيادة الطبية الجامعية في توينغين (ألمانيا) وخمس تجارب في الدنمارك، كما أبدت مالي استعدادها لتعليق تجاربها السريرية. لكن تجارب أخرى لا تزال متواصلة، مثل تجربة «ريكوفري» البريطانية. ويستند المسؤولون عن التجربة إلى بياناتهم الخاصة المتعلقة بمعدل الوفيات، فيرون أنه «ليس هناك أسباب مقنعة لوقف تسجيل (مرضى) لأسباب تتعلق بالسلامة».

وقالت مديرة وكالة الأدوية في نيجيريا البروفيسورة موجيسولا أدباي «ثمة بيانات تثبت أن الهيدروكسي كلوروكين كانت فعالة للعدوى من المرضى، لذلك سنواصل استخدامها».

وفي الصين، البؤرة الأولى للوباء، يبقى استخدام الهيدروكسي كلوروكين محصوراً في التجارب السريرية، لكن مستشفى كبيراً في شانغهاي يشك في فاعليتها بعدما اعتبرت جامعة ووهان الدواء واعداً في مطلع فبراير.

## «كورونا».. موجة جديدة من إجراءات تخفيف العزل وأزمة سياسية في البرازيل والهند تتقدم على فرنسا في الإصابات

عواصم - رويترز: ربما كانت الموجة الأولى من جائحة «كوفيد-19» في طريقها للانحسار. لكن هذا قد يخلق مشكلة للعلماء العاكفين على تطوير لقاح للقضاء على فيروس كورونا.

ويقول علماء في أوروبا والولايات المتحدة إن النجاح النسبي الذي حققته إجراءات العزل العام المشددة في بعض الدول يعني أن معدلات انتقال الفيروس قد تبلغ مستويات منخفضة لدرجة يقل معها انتشار المرض عن المستوى الكافي لإجراء اختبارات فعالة على اللقاحات المحتملة.

وربما يضطر العلماء للبحث في مناطق أبعد عن بؤر ساخنة لانتشار الوباء في أفريقيا وأمريكا اللاتينية للحصول على نتائج مقنعة.

وقال فرانسيس كولينز مدير المعاهد الوطنية للصحة في الولايات المتحدة «من المفارقات أننا إذا نجحنا حقاً في استخدام وسائل الصحة العامة للقضاء على بؤر العدوى الفيروسية فستزيد صعوبة اختبار اللقاح».

ويعد اللقاح ضرورياً للقضاء على الجائحة. غير أن العلماء يقولون إن إجراء تجارب إكلينيكية موسعة على اللقاحات المحتملة لمرض جديد تماماً وبسرعة عملية معقدة، كذلك فإن إظهار الفاعلية في تلك التجارب خلال جائحة تتقلب فيها الأحوال يزيد من الصعوبة، بل وتتضاعف الصعوبة عند السعي لإنجاز تلك المهمة أثناء انحسار الوباء.

وقال أيفر على الخبير في تعديل استخدامات الأدوية بكلية ووريك لإدارة الأعمال في بريطانيا «لكي ينجح ذلك يجب أن يواجه الناس خطر الإصابة بالعدوى في المجتمع. وإذا تم مؤقتاً القضاء على الفيروس فستكون المحاولة غير مجدية».

وأضاف «الحل هو الانتقال إلى مناطق يكون فيها انتشار العدوى واسع النطاق في المجتمع وسيكون ذلك في دول مثل البرازيل والمكسيك في الوقت الحالي».

ويتم في تجارب اللقاحات تقسيم الناس عشوائياً إلى مجموعة العلاج ومجموعة مرجعية وتتلقى المجموعة الأولى اللقاح التجريبي والمجموعة الثانية دواء وهمياً. ويختلط جميع أفراد المجموعتين بالمجتمع الذي ينتشر فيه المرض ويتم بعد ذلك مقارنة معدلات الإصابة بالعدوى. ويأمل العلماء أن يكون معدل العدوى في المجموعة المرجعية أعلى منه في مجموعة العلاج بما يبين أن اللقاح التجريبي حمى أفراد مجموعة العلاج.

من بين أوائل لقاحات «كوفيد-19» التي تدخل المرحلة الثانية أو الوسطى لقاح لشركة موردا الأمريكية ولقاح آخر يطوره العلماء في جامعة أكسفورد بدعم من شركة أسترا زينكا. وتعزّم الولايات المتحدة أن تبدأ في يوليو تجارب واسعة للكشف عن فاعلية اللقاح يشترك فيها ما بين 20 ألفاً و30 ألفاً من المتطوعين لكل لقاح.

وفي الشهر الماضي بدأ إيريان هيل مدير معهد جينز بجامعة أكسفورد البريطانية بالتعاون مع شركة أسترا زينكا تجارب المرحلة المتوسطة وقال إنه يأمل تجنيد حوالي 10 آلاف متطوع في بريطانيا.

بتظاهرة أخرى مؤيدي الرئيس الذين خرجوا احتجاجاً على إجراءات الاحتواء، واشتبك المئات في الشارع، على الرغم من تدخل الشرطة التي أطلقت الغاز المسيل للدموع واعتقلت ما لا يقل عن 3 أشخاص.

وأحدثت البيت الأبيض مفاجأة بإعلانه عن إرسال شحنة من مليوني جرعة من هيدروكسي كلوروكين إلى البرازيل، وهو دواء مضاد للملاريا أثار استخدامه الجدل. إلى ذلك، قالت وزارة الصحة الهندية أمس إن حالات الإصابة تجاوزت 190 ألف حالة لتخطي الأعداد في فرنسا وتصبح سابع أكبر دولة من حيث عدد الإصابات في العالم بعد الولايات المتحدة والبرازيل وروسيا وبريطانيا وإسبانيا وإيطاليا، في حين تخفف الحكومة أغلب القيود بعد مرور شهرين على فرض العزل العام.

وتزايدت الانتقادات في الأيام القليلة الماضية من أن إجراءات العزل العام التي فرضها رئيس الوزراء ناريندرا مودي على سكان البلاد البالغ عددهم نحو 1.3 مليار نسمة في مارس الماضي لم تنجح في وقف تقي الجائحة في حين دمرت سيل العيش الملايين من السكان الذين يعتمدون على أجر العمل اليومي.

وأمس تكسد آلاف الأشخاص في 200 قطار استأنفت الخدمة في أجزاء البلاد، وأغلب الركاب من العمالة المهاجرة العائدة مع أسرهم من المدن الكبرى إلى القرى. وقال الخبراء: «العمالة العائدة تنقل المرض الآن لكل ركن في الولاية خاصة المناطق الريفية. ولنطاق نظم الصحة العامة فيها ضعيفة نسبياً،

في العالم في محاولة لإنعاش اقتصاد عصف به الإغلاق. وسمحت السلطات بتشغيل المواصلات العامة مثل القطارات والحافلات في مانيل لكن على نطاق محدود مما أدى إلى اصطاف الركاب في طوابير طويلة لساعات وتقطع السبل بمئات العمالين.

كما سمحت القليلين بإعادة فتح المزيد من الشركات وأتاحت للمواطنين مغادرة منازلهم دون الحاجة إلى الحصول على تصاريح حكومية.

أما أميركا اللاتينية التي أعلنتها منظمة الصحة العالمية البؤرة الرئيسية الجديدة لانتشار الفيروس، فقد تجاوزت عتبة المليون إصابة مؤكدة. وتحولت الأزمة في



مؤيد الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو يشتبك مع المعارضين له في ساو باولو (أ.ف.ب)

على الحدائق العامة والسواحل والمسابع وغيرها من الأماكن الترفيهية وحظر التنقل بين المدن حيث سيبدأ القطاع السياحي بالعمل. وفتحت السلطات مطار اسطنبول أمام المسافرين المحليين وانطلقت أولى الرحلات الداخلية من مطار اسطنبول إلى مطار أنقرة. من جانبها، قالت بلدية إسطنبول أمس، إنها ستعمل بكامل طاقتها في الحافلات والمترو وغيرها من وسائل النقل من أجل عدم حدوث أي اضطرابات في اليوم الأول من عودة الحياة لطبيعتها.

وعاد ملايين الأشخاص إلى العمل في العاصمة القبلينية مع تخفيف واحدة من أشد وأطول إجراءات العزل العام

الإغلاق. وأشارت إلى اتخاذ كل الإجراءات الاحترازية على كافة مستويات المدارس، والتي تشمل شغل الفصول الدراسية بنسبة 50٪ فقط من طاقتها الاستيعابية.

وتضمنت الإجراءات الاحترازية المحافظة على مسافة 1,5 متراً بين المقاعد بالفصول، بحيث لا يزيد عدد التلاميذ في الفصل الواحد على 15 تلميذاً، وتشغيل الفصول بالتناوب مع إغلاق المقاصف المدرسية. تركيا بدورها، بدأت خطة خطة أخرى على مسار العودة للحياة الطبيعية.

وذكرت وكالة (إلخاص) للأخبار التركية أن عشرات الآلاف من المطاعم والمقاهي تفتحت أبوابها، فيما أزيلت القيود المفروضة

العديد من دول العالم أمس مرحلة جديدة على طريق العودة إلى حياتها الطبيعية بعد أسابيع من العزل فرضها فيروس كورونا المستجد، في حين تحولت الأزمة الصحية إلى إضرابات سياسية في دول أخرى. فقد عاودت بريطانيا فتح المدارس أمس لأول مرة منذ إغلاقها قبل 10 أسابيع، لكن حوالي نصف أولياء الأمور فضلوا إبقاء أولادهم في المنازل وسط مخاوف من أن الحكومة تسرع بتخفيف الحجر، وأعيد فتح الأسواق واستئناف الأنشطة الرياضية بدون جمهور وسمح لأكثر من مليوني شخص من الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس بقضاء بعض الوقت خارج المنازل.

لكن مع تسجيل بريطانيا واحداً من أعلى معدلات الوفيات الناجمة عن كوفيد-19، يخشى كثيرون من أن تخفيف إجراءات العزل العام سابق لأوانه ومن بينهم علماء نصحو الحكومة وحذروها من أن ذلك قد يؤدي إلى موجة ثانية من الإصابة بالعدوى.

وقالت الحكومة إن تخفيف الإجراءات ما هو إلا تخفيف محدود لكن لاتزال هناك مخاوف من أن البلاد مازالت غير مستعدة لهذه التغييرات وأن كثيراً من السكان بدأوا في تجاهل الإرشادات الخاصة بالتباعد الاجتماعي.

كذلك فتحت المدارس الابتدائية والخاصة ودور الحضانات في اليونان أبوابها أمس. وكررت وكالة الأنباء اليونانية أنه سيتم تمديد الدراسة إلى 26 يونيو التي كان مقرراً أن تنتهي في 15 من الشهر نفسه تعويضاً عن فترة

## إيران: عودة عالم مسجون في أميركا قريباً

عواصم - وكالات: أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية، أن العالم سيروى أصغري، المسجون منذ سنوات في الولايات المتحدة لاتهامه بسرقة أسرار صناعية، سيعود إلى إيران خلال أيام، بعد تبرئته منذ الخريف لكنه بقي مسجوناً لأسباب تتعلق على ما يبدو بقوانين الهجرة.

وقال الناطق باسم الوزارة عباس موسوي كما نقلت عنه وكالة الأنباء الطلابية الإيرانية (إسنا) إن «ملف دسبروس أصغري أغلق في أميركا، وسيعود على الأرجح إلى البلاد خلال الأيام المقبلة».

وأضاف «سيتم ذلك في حال لم تظهر أي مشكلة أو عائق من الآن وحتى ذلك الحين».

وعلق المسؤول في وزارة الأمن الداخلي الأميركية كين كوتشيني على قضية أصغري قائلاً «بعدها ما ظلمت لأشهر فيما كنا نحاول أن نرسل سيروس أصغري إليكم، ستنتهي ذات صباح وتقولون إنكم تريدون استعادته».

ورد عباس موسوي على ذلك في تغريدة قائلا «نحن ننظر إلى أملاككم، وليس إلى أموالكم».

من جهة أخرى، ذكر موسوي أمس، أن إيران ستواصل شحنتها النفطية إلى فنزويلا إذا طلبت كراكاس المزيد على الرغم من انتقادات واشنطن للتجارة بين الدولتين اللتين تفرض عليهما عقوبات.

وقال موسوي في مؤتمر صحفي أسبوعي نقله التلفزيون الرسمي على الهواء «إيران تمارس حقها في التجارة الحرة مع فنزويلا وهي مستعدة لإرسال سفن أخرى إذا طلبت كراكاس المزيد من الإمدادات من إيران».

## بكين تهدد واشنطن بـ «هجمات مضادة».. وتأمر شركاتها بمقاطعة المنتجات الزراعية الأميركية

عواصم - وكالات: هدّدت بكين واشنطن أمس برد مضاد في أعقاب إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب فرض قيود على طلاب صينيين في الولايات المتحدة احتجاجاً على قانون جديد للأمن القومي في هونغ كونغ.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تجاو ليغيان: «أي كلمات وخطوات من شأنها أن تضر بمصالح الصين ستقابل بهجمات مضادة من الجانب الصيني». وأضاف أن إجراءات واشنطن «تتدخل بشكل خطير في الشؤون الداخلية الصينية وتتقوض العلاقات الأميركية-الصينية».

ويبدو أن الأمر لم يتوقف عند التصريحات، حيث أمرت الصين شركات رئيسية تديرها الدولة بوقف بعض مشتريات السلع الزراعية من الولايات المتحدة، بما في ذلك فول الصويا، إذ تعكف بكين على تقييم التوترات مع واشنطن بخصوص هونغ كونغ بحسب ما أوردت «بلومبيرغ نيوز»، نقلاً عن مصادر لم تسمها. ويحسب التقرير، الغى مسترون صينيون أيضاً عدداً غير محدد من طلبيات

توريد لحم الخنزير الأميركي، إلى ذلك، كشفت وثيقة وفق «رويترز» أن مجموعة من النواب الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأميركي يعتزمون الكشف عن تشريع هذا الأسبوع يحظر على الأميركيين الاستثمار في شركات دفاع أجنبية لها علاقات بالجيش الصيني، وذلك في أحدث تحرك ضمن سلسلة إجراءات تهدف للحد من التمويل الأميركي للشركات التي تتخذ من الصين مقراً لها.

ويخطط النواب مايك جالاجر وجيم بانكس ودوج لامالفا لتقديم مشروع القانون، الذي سيلزم وزير الخزانة ستيف منوتشين بتقديم تقرير إلى الكونغرس يحدد شركات الدفاع الأجنبية التي لديها عقود كبيرة مع الجيش الصيني أو تتلقى الدعم منه.

ويعد 6 أشهر من إصدار التقرير، سيطلب من الشركات والمواطنين الأميركيين مقاطعة تلك الشركات وسيحظر عليهم القيام باستثمارات جديدة فيها.

وقال بانكس في بيان: «من ناحية، يطلب الكونغرس من دافعي الضرائب المساعدة في تطوير جيشنا حتى

## اتهامات بالتجسس تثير نزاعاً دبلوماسياً جديداً بين الهند وباكستان

عواصم - وكالات: اندلع خلاف دبلوماسي جديد بين الهند وباكستان أمس، حيث أمرت نيودلهي بطرد موظفين في السفارة الباكستانية بعد اتهامهم بالتجسس.

وقالت وزارة الشؤون الخارجية في نيودلهي إن أمرا صدر لضابطين باكستانيين يعملان في سفارة بلدهما في الهند أمس الأول بالمغادرة بعد ضبطهما خلال التجسس.

وردت باكستان أمس، على الخطوة باستدعاء كبير دبلوماسيي الهند المقيمين في إسلام آباد إلى وزارة الخارجية.

وقالت الوزارة الباكستانية في بيان إن الدبلوماسي الهندي تلقى وثيقة تنقل احتجاجاً دبلوماسياً قوياً. وأضاف البيان لقد تم توصيل رسالة أن التصرف الهندي يعد انتهاكاً واضحاً لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية والمعايير الدبلوماسية».

ووجهت باكستان اللوم لجارتها الهند بتوجيه الاتهام بشكل خاطئ لموظفي السفارة وتنظيم حملة إعلامية للإساءة إلى إسلام آباد.

ويأتي النزاع الأحدث وسط تصاعد التوترات والاشتبكات القائمة بين قوات أمن الحدود بين البلدين في منطقة كشمير المتنازع عليها، حيث أقام مسؤولون هنود أمس، بمقتل ثلاثة مسلحين، إثر تبادل إطلاق النار مع الجيش الهندي على الخط الحدودي بمقاطعة «نوشيرا» الواقعة في منطقة «راجوري» بولاية جامو وكشمير شمالي البلاد.